

حكايات فرحان

فرحان ودرجات السلم

تأليف: ف: إيمان حسنة أبو الليل

للس: و: محمد ود نصر

تلويح وجرافيك: منى محمد أمية

أبو الليل، إيمان.
فرحان ودرجات السلم
تأليف / إيمان أبو الليل. — (الجيزة: شركة ينابيع،
2010).

ص: سم. — (حكايات فرحان)

تدمك 1 038 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان: 11 ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 21740/2010

مِثْلَ كُلِّ يَوْمٍ نَزَلَ فَرِحَانَ سُلَّمِ مَنْزِلِهِ؛ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ
كَانَ يَقُومُ بَعْدَ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ، وَيَفْعَلُ فَرِحَانَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ عِنْدَ صُعُودِهِ
السُّلَّمِ بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ.



وَكَانَ يَقُولُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ: رَغِمَ أَنْ صُعُودَ دَرَجَاتِ السَّلَامِ رِيَاضَةٌ مُفِيدَةٌ لِعَضَلَاتِ
السَّاقِ، وَيُفِيدُ فِي حَرَقِ الدَّهُونِ الزَّائِدَةِ فِي الْجِسْمِ إِلَّا أَنَّهُ سَبَّبَ لِي حَالَةً مِنَ
الْمَلَلِ.



وَاسْتَأْذَنَ وَالِدَهُ؛ لِيَقُومَ بِتَغْيِيرِ مَلَابِسِ الْمَدْرَسَةِ، وَارْتِدَاءِ مَلَابِسِ الْمَنْزِلِ،
وَقَامَتِ أُمُّهُ بِتَحْضِيرِ الطَّعَامِ، وَكَانَ أَبُوهُ يُسَاعِدُهَا فِي ذَلِكَ، وَتَنَاوَلَ الْجَمِيعُ
الطَّعَامَ.



وَقَامَ الْآبُ لِلجُلُوسِ فِي شَرْفَةِ الْمَنْزِلِ؛ لِتَنَاوُلِ كَأْسٍ مِنَ الْعَصِيرِ، وَذَهَبَتِ الْأُمُّ
لِرَفْعِ الْأَطْبَاقِ .. وَجَاءَ فَرِحَانُ، وَاسْتَأْذَنَ أَبَاهُ لِلنُّزُولِ لِشِرَاءِ بَعْضِ أَدْوَاتِ
الْمَدْرَسَةِ.



فَوَافِقَ الْآبِ، وَخَرَجَ فَرِحَانٌ مِنْ مَنْزِلِهِ، وَعِنْدَ نَزْوِلِ السَّلَامِ كَادَ أَنْ يَعُدَّ دَرَجَاتِ السَّلَامِ مِنْ
جَدِيدٍ، وَلَكِنَّهُ أَمْسَكَ عَنِ الْعُدِّ وَقَالَ: مَا هَذَا؟ كُلَّ يَوْمٍ أَقُومُ بَعْدَ دَرَجَاتِ السَّلَامِ، لَقَدْ
سَأَمْتُ، وَأَشْعُرُ بِالْمَلَلِ. وَأَخَذَ عَهْدًا عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَعُدَّ دَرَجَاتِ السَّلَامِ مَرَّةً أُخْرَى.



وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ، أَرْغَمَ نَفْسَهُ أَلَّا يَعْذَّهَا، وَجَلَسَ عَلَى السَّلَمِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا
اللَّهُ، بِدَاخِلِي إِحْسَاسٌ بِأَنَّ هُنَاكَ شَيْئًا مَا يُقَالُ عِنْدَ الصُّعُودِ، وَعِنْدَ النَّزُولِ.



وَفِي نَفْسِ اللَّحْظَةِ كَانَ الْجَدُّ حَسَنٌ يَضَعُ السَّلَامَ، وَهُوَ يَتَمَتُّ بِكَلِمَاتٍ لَمْ يَفْهَمْهَا فَرِحَانٌ، وَأَلْقَى السَّلَامَ عَلَى فَرِحَانَ؛ فَوَقَفَ فَرِحَانٌ
احْتِرَامًا لِلْجَدِّ حَسَنٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.



وَسَأَلَهُ: يَا جَدِّي الْعَزِيزُ هَلْ لِي أَنْ أُعْرِفَ بِمَاذَا كُنْتَ تَتَمَتَّمُ عِنْدَ صُعُودِكَ السَّلَمِ؟
فَقَالَ الْجَدُّ حَسَنًا: يَا فَرِحَانُ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ أَذْكَارًا تُقَالُ عِنْدَ صُعُودِ السَّلَمِ
وَعِنْدَ النُّزُولِ؟! فَنَهَضَ فَرِحَانُ مِنْ مَكَانِهِ، وَهُوَ مَلْهُوفٌ لِمَعْرِفَةِ هَذِهِ الْأَذْكَارِ.



فَقَالَ الْجَدُّ حَسَنٌ: يَا بُنَيَّ دَائِمًا عِنْدَمَا تَصْعَدُ السَّلَامَ، أَوِ الْمِصْعَدَ الْكَهْرِبَائِيَّ، أَوِ الْكُوْبْرِيَّ،
أَوْ جَبَلًا حَتَّى، أَوْ أَيِّ مَرْتَفَعَاتٍ تَصْعَدُهَا لَا بُدَّ أَنْ تَقُولَ "اللَّهُ أَكْبَرُ"; لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) أَكْبَرُ
مِنْ أَيِّ مَرْتَفَعٍ، وَعِنْدَ النُّزُولِ تَقُولُ "سُبْحَانَ اللَّهِ"; فَسُبْحَانَ مَنْ يُغَيِّرُ حَالًا إِلَى حَالٍ.



فَفَرِحَ فَرِحَانٌ بِهَذِهِ الْأَذْكَارِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي أَسْعَدَتْهُ، وَكَانَتْ عَوِضًا لَهُ عَنْ
عَدِّ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ، وَفِيهَا عِبَادَةٌ مُفِيدَةٌ يَثَابُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ.

